

خطبة (السلام تحيية إسلامية) | الجمعة ٧٢/٥/٣٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:00:01

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله - 00:00:28

ولك الثناء كله. ولك المجد كله. لا الله لنا الا انت. ولا لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون اتدرؤن من هو ابخل الناس اتدرؤن يا عباد الله ما تلك السنة؟ التي كانت تحسدنا عليها اليهود - 00:00:55

ومنذ زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالوا بنا نتعلم تعالوا بنا نجلس بين يدي شيخ المحدثين انه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمنا - 00:01:29

يا له من معلم بابي وامي عليه الصلاة والسلام. ورضي الله عن اصحابه ومنهم ابو هريرة رضي الله عنه قال ابو هريرة قال النبي عليه الصلاة والسلام ابخل الناس - 00:01:59

الذى يدخل بالسلام ابخل الناس الذى يدخل بالسلام لماذا لانه ترك امرا عظيمها له فيه ثواب جزيل. وهو سبب من اعظم اسباب دخول الجنة ولا يدفع في ثمنه هلة واحدة. وهو مع هذا يدخل به - 00:02:22

ثم تعالوا بنا لنتعلم جواب السؤال الثاني تعالوا بنا نجلس الى امنا رضي الله عنها. امنا ام المؤمنين سيدة بيت النبوة عائشة رضي الله تعالى عنها تعلمنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. انه قال - 00:02:58

ما حسدنكم اليهود ما حسدنكم على السلام والتأمين على السلام والتأمين قول امين بعد قراءة الفاتحة لماذا اما السلام فلانه تحيية ادم عليه السلام تحيته وهي تحيية ذريته من بعده. ولكنها قد ضلت عنها الامم. حتى احياتها - 00:03:32

صلى الله عليه وسلم ولما احيتها حسنته اليهود وحسنت امته على هذه التحية التي هي في الاصل تحيية ادم. فانه كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم. لما - 00:04:10

خلق الله ادم ونفخ فيه الروح قال له اذهب الى اولئك الملاك اذهب اليهم ثم انظر بما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك من بعده فذهب ابونا ادم عليه السلام - 00:04:30

الى الملائكة الكرام رضي الله عنهم فانطقه الله جل وعلا بالسلام. فقال السلام عليكم فقال له الملائكة السلام عليك ورحمة الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم فزادوه ورحمه الله - 00:04:58

ايها المؤمنون عباد الله ان من محاسن هذه الشريعة العظيمة ومن جمالها وروعتها انها جعلت لنا تحيية خاصة لاتشاركتنا فيها الامم تحيية نابعة من اسم الله السلام. ومن معنى السلام وهو الطمأنينة والامان - 00:05:23

فهي تحيية من حبا بها فانك امن من ناحيتها ومن جانبه. فلا تخشى منه شيئا بتة قال عليه الصلاة والسلام السلام اسم من اسماء الله عز وجل جعله بينكم فافشووا السلام - 00:05:57

يبينكم السلام هو اسم من اسماء الله السلام المؤمن القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر جعله الله عز وجل بیننا

تعظيمها لهذه التحية السلام يا عباد الله تحية جليلة نابعة من اسم الله عز وجل ومن معناها العظيم. وفيها جانب اخر - 00:06:19

تعالوا نتعلمه من عمران ابن حصين رضي الله عنه وعن ابيه فهذا عمرين فهذا عمران بن حصين الخزاعي ورضي الله تعالى عنه يحدثنا انهم بينما هم عند رسول الله صلوات الله وسلامه عليه اذ جاء رجل - 00:07:02

فقال السلام عليكم ثم جلس فرد النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال عشرون - 00:07:30

ثم جاء ثالث وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فرد النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال ثلاثون ثلاثون حسنة فاي تحية اعظم من هذه التحية التي اقل ما فيها ثلاثون حسنة - 00:08:00

والحسنة بعشر امثالها الى مئة ضعف الى اضعاف كثيرة اي تحية في الدنيا هكذا اتجدون هذا في دين اليهود اتجدون هذا في دين النصارى؟ اتجدونه في قوانين امريكا؟ اتجدونه في قوانين اوروبا - 00:08:29

اتجدونه في قوانين روسيا؟ كلا لن تجدوا هذا الا في شريعة محمد عليه الصلاة والسلام قال الله جل شأنه واذا حيتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. عباد الله اتفق العلماء رحمنا الله واياهم كما نقل ذلك الامام القرطبي وابن عبدالبر وابن العرب - 00:08:58 وجمع كثير من العلماء رحمنا الله واياهم. اتفقوا جميعا على ان السلام سنة او سنة متأكدة وهي سنة باتفاق المسلمين. بل ذهب بعض الفقهاء الى انها ارفع من ان تكون سنة - 00:09:31

فقال بعض الظاهريه وبعض اصحابنا الحنابلة ان السلام قر عين يجب ان تسلم على الناس وذهب اخرون من اهل العلم الى ان السلام فرض كفایة. فيتأكد على الجماعة ان يسلم - 00:09:56

منهم على الاقل واما الذي لا شك فيه انه سنة متأكدة لكثرة ما ورد فيه من النصوص الشرعية التي تحت عليه فافرحوا يا عباد الله بدينكم وافرحوا بسنة نبيكم. واجتهدوا ان تكونوا حريصين عليها جدا - 00:10:22

وان تعلمواها لاولادكم فقد هجر السلام كثير من الشباب اليوم. يقابل احدهم صاحبه فيقول الو من اين لنا هالو ؟ من اين لنا هذا يا عباد الله ؟ من تشبه بقوم فهو منهم. اذروا من تحية هؤلاء القوم الكافرين - 00:10:50

استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير كيف هذا يا عباد الله ؟ وهذا كقول بعض الجاهلين اذا عطس قال سوري سوري الى اين لك هذا ؟ اعلمك ايها محمد او ابو بكر او عمر - 00:11:19

او عاود لك ايها شرقي لا يعرف الله او غربي لا يعرف الاسلام من الحمد لله الحمد لله ذكر وتعظيم وجلال وجمال وروعة وثواب وشريعة عظيمة ثم اذا قلت هذا وجب على من سمعك ان يشمتك - 00:11:43

فيدعوك لك بالرحمة فهو محبة وتبادل للدعاء والثناء على الله. اين هذا من السر او يعذبها بعضهم فيقول عفوا هما وجهان لعملة واحدة. ولكن هذا الذي عربها اهون من الذي فرنجها - 00:12:15

وكلاهما لا خير فيه. وانما الخير كل الخير في هدي محمد صلى الله عليه وسلم ايها المؤمنون انها ليست شرقية وليس غربية ولكنها شريعة نبوية فاحرصوا عليها واستمسكوا بها انه يقسم عليه الصلاة والسلام فيقول والذى نفسي بيده - 00:12:38

لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا. الا ادلكم على شيء ان اذا فعلتموه تحاببتم افسدوا السلام بينكم. افسدوا السلام. ايها وسلام الخاصة كان ابن مسعود رضي الله عنه يصلى الله عليه رضي الله عنه يصلى كما في مسند الامام احمد فمر به رجل فقال السلام عليك - 00:13:11

يا ابا عبد الرحمن فقال ابن مسعود وهو يصلى صدق الله ورسوله فلما انتهى من الصلاة سأله الناس سمعناك تقول وانت تصلي صدق الله ورسوله فما ذاك يا ابا عبد الرحمن - 00:13:42

قال هذا الرجل الذي جاء فخضني بالسلام لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشرط الساعة سلام الخاصة سلام الخاصة يجلس يدخل الرجل المجلس وفيه اربعون رجلا ثم يقف هكذا فينظر يمينا وينظر يسارا - 00:14:09

ثم يشير الى ذاك الذي في تلك الزاوية السلام عليك يا فلان وهم مسلمين ؟ اليهوا رجالا ؟ اليهوا لهم حق السلام ؟ الم يقل

النبي صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست فاذا لقيته فسلم عليه - 00:14:36

انك لا تمن علينا بالسلام. انه حقنا هذا حقنا لست تمن علينا به انه حق اوجبه الله عز وجل او فرضه او شرعه بيننا فهو حق لي عليك.
ورده حق لك علي. فنحن بين حقين مشتركين - 00:15:02

فلا منة بالسلام. وانما هو حق من الحقوق التي ينبغي ويتأكد بذلك للمسلمين ايها المؤمنون اياكم وسلام الخاصة واحرصوا على نشر
السلام وتعلمه لوالادكم واحذروا مما يقع فيه كثير من الناس - 00:15:29

من استبدال هذه التحية بغيرها. فاذا لقي بعضهم بعضا قالوا مرحبا. اهلا وسهلا. اين السلام انها من جبائل ابليس حتى ينفرنا حتى
ينفرنا من هذه السنة ونستبدل بها سواها اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:15:57

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وشهاد ان لا اله الا الله وحده وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وعلى الامام وصحبه وسلم تسليما - 00:16:32

سيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون. ثلاث خصال جميالت احرصوا عليهم معا اما الخصلة الاولى فهي التي تحدثنا عنها وهي
السلام واما الخصلة الثانية فهي التبسم حين السلام. فان السلام لا يكاد يؤتي ثمرة من ثمار - 00:16:58

وانت عبوس قمطري وانت عبوسا قمطريها. فتبسم اذا سلمت على الاخرين فان الحبيب عليه الصلاة والسلام يقول وتبسمك في وجه
اخيك صدقة وقال عليه الصلاة والسلام لا تحرقن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق - 00:17:29

واما الثالثة فهي المصادفة المصادفة سنة من السنن التي ينبغي الحرص عليها. فاذا سلمت فاحرص ان تجمع هذه الثلاث السلام
والتبسم والمصادفة وانظركم سياتيك من الاجر والثواب لربما مئات او الاف الحسنات في لحظات - 00:17:57

انهمل بعد هذا ان نحرص على سنة نبينا عليه الصلاة والسلام. وعلى نشرها في الانام جاء ابي جاء الطفيلي ابن ابي ابن كعب رحمة الله
ورضي الله عنه وعن ابيه وعن معهم جميعا يا رب العالمين الى عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:18:28

عن ابيه فقام عبدالله واخذه ثم دخل معه الى السوق قال فلم اراه يشتري سلعة ولا يشاور ولا يقف عند بيع ولا سقط ولا غير ذلك
وانما يسلم على الصغير والكبير والقائم والجالس والماشي والواقف - 00:18:55

حتى اذا انتهينا قلت له يا ابا عبد الرحمن تعال بنا نجلس لماذا تغدو الى السوق لست اراك لا تبيع ولا تشتري ولا تساوي فنظر اليه
عبد الله ابن عمر وهو العابد - 00:19:25

وهو الفقيه المحدث فقال يا ابا بطن وكان الرجل كبير البطن قال يا ابا بطن انما نغدو من اجل السلام انما نغدو من اجل السلام انه
يريد امرئين مهمين. اما اولهما فنشر هذه السنة وتعليمها للناس. وكان ابن عمر خير معلم - 00:19:46

رضي الله عنه. واما الثانية فيريد الثواب الجزيل بنشر هذه السنة وبفعلها. واحيائها بين الناس فاحرصوا على احياء هذه السنة يا عباد
الله. ايها المؤمنون احذروا مما يقع فيه اخشى - 00:20:17

وان اقول اكثر الناس والذى لا اشك فيه انهم كثيرون جدا فهم كثيرون من الناس فهم لا يردون السلام والذين لا يردون السلام اصناف
منهم الذي لا يرده اصلا تكبرا وعتوا وجبروت - 00:20:37

وبخاصة اذا صدر السلام من يظن انه اقل منه مستوا او يرى انه رجل لا يعرفه فلماذا يرد عليه السلام وهذا ضلال عظيم وجهل مبين
بشرعية الاسلام. واما الصنف الثاني فهم لا يحسنون الرد. تقول السلام عليكم فماذا - 00:21:00

يقولون هلا سلام عليكم. مرحبا. سلام عليكم. حياك الله. السلام عليكم اين رد السلام لا يزال في ذمتك امر واجب فهلا ومرحبا ليست
ردا للسلام. وانما رد السلام الذي علمنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نقول عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:21:29

فان شئت بعدها فرد ما شئت من الترحيب والتهليل من الترحيب والتحليل فهذا واجب اما ان تترك ذلك ان تترك رد السلام ونستبدل به
بغيره فلا يزال الواجب في ذمتك فاياك ان ترد السلام لقولك اهلا ومرحبا - 00:22:06

فكثير من الناس اليوم لا يحسنون الا هذا الرد وهو باطل انما الرد عليكم السلام. قال الله جل شأنه واذا حببتم بتحية فحيوا بحسن
منها او ردوها. قال عليه الصلاة والسلام كما روى الامام احمد وابو داود من حديث ابي هريرة بساند صحيح ان النبي صلى الله عليه

00:22:30 - قال سلم

لا غرار في صلاة ولا تسليم يعني لا تنقصوا من صلاتكم ولا تنقصوا من سلامكم والنقص في السلام له صور منها هذه الصورة ان يسلم عليك ولا ترد عليه بمثله او باحسن منه بل ترد باقل منه اما لفظا - 00:22:57

او اقل جملة فيقول السلام عليكم ورحمة الله. فتقول عليكم او تقول عليكم السلام كلاما اه اذا قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقل عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومن نقص السلام - 00:23:17

نقشه في الابتداء بتغييره كما اشرنا. ومن اعظم النقص في السلام الذي كثر اليوم في الناس ان العلماء قد استقر عندهم بالسنة النبوية المنتظرة ان اقل السلام السلام عليكم كلمتان - 00:23:40

واوسطه السلام عليكم ورحمة الله. وامضه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما ان تقول سلام سلام هذا ليس بسلام. السلام هذا ليس بسلام. اقله السلام عليكم ولا تنقص من سلامك فينقص من ثوابك - 00:24:05

تحرص رحمنا الله واياكم على تعلمها وتعليمها. اسأل الله جل وعلا ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع كما اسأله جل وعلا لنا ولكم ان ننشر السنة حيثما كنا. وان تكون مباركين حيثما كنا. اللهم انا نسألك الهدى - 00:24:31

والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اتي نفوسنا تقوها او زكها انت خير من زكها انت ولها ومولها. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونوعز بك من سخطك والنار. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد - 00:24:51

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمرجفين. اللهم امنا في دورنا اللهم ائمة ولة امورنا ولة امور المسلمين يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا وابلادنا واحواننا - 00:25:11

واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم انت حميد مجید. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى اب ابراهيم انت حميد مجید - 00:25:31